الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة
المديرية الإقليمية لتطوان

تقرير حول اليوم الأول من الدورة الوطنية لتكوين الأساتذة في برنامج دعم التعلمات الأساس

التاريخ : 22/06/2026

المكان : بمركز التفتح الفني والأدبي أبي العباس السبتي تطوان

الفئة المستهدفة : أستاذات و أساتذة التعليم الإبتدائي

تأطير : السيد المفتش التربوي : عزيز علوش

في إطار مشروع مؤسسات الريادة، نظمت المديرية الإقليمية لتطوان دورة تكوينية حول برنامج دعم التعلمات الأساس لفائدة أستاذات وأساتذة التعليم الابتدائي. لتعميق الفهم بالمبادئ المرجعية و البيداغوجية والتنظيمية المؤطرة للبرنامج واليات تنزيله داخل المؤسسات التعليمية.

استهل اليوم التكويني الأول بكلمة ترحيبية ألقاها السيد المفتش ، رحب فيها بالمشاركات والمشاركين، مؤكداً أهمية هذه الدورة في تعزيز جودة التعلمات الأساس. بعد ذلك تم تقديم المشاركين وتشخيص انتظاراتهم، ثم عرض أهداف الدورة ومحاورها الرئيسية.

أولا: السياق العام والإطار الاستراتيجي

افتُتحت أشغال الدورة بعرض الإطار الاستراتيجي المؤطر للبرنامج، حيث تم التأكيد على أن مشروع مؤسسات الريادة يندرج ضمن رؤية إصلاحية شاملة تستند إلى ثلاثة مرتكزات أساسية:

- **خارطة الطريق 2022-2026** باعتبارها آلية عملية لتنزيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح والقانون الإطار 51.17، وتتضمن مجموعة من المشاريع المهيكلة الموزعة على مجالات الحكامة والتعبئة، والارتقاء بجودة التربية والتكوين، والإنصاف وتكافؤ الفرص.
- **القانون الإطار 51.17** الذي يشكل مرجعاً وطنياً ملزماً يؤطر إصلاح منظومة التربية والتكوين ويضمن استمرارية التعليم باعتباره خدمة عمومية.
- **الأهداف الاستراتيجية** المتمثلة في الحد من الهدر المدرسي، وتوسيع الاستفادة من الأنشطة الموازية، والرفع من نسبة التلاميذ المتحكمين في التعلمات الأساس.
- كما أبرز العرض أن خارطة الطريق تعتمد مقاربة ترتكز على الأثر، تجعل المتعلم محور العملية **الأهداف الاستراتيجية** المتمثلة في الحد من الهدر المدرسي، وتوسيع الاستفادة من الأنشطة الموازية، والرفع من نسبة التلاميذ المتحكمين في التعلمات الأساس.

كما أبرز العرض أن خارطة الطريق تعتمد مقاربة ترتكز على الأثر، تجعل المتعلم محور العملية التربوية، مع اعتبار الأستاذ والمؤسسة التعليمية رافعتين أساسيتين لتحقيق أهداف الإصلاح.

التربوية، مع اعتبار الأستاذ والمؤسسة التعليمية رافعتين أساسيتين لتحقيق أهداف الإصلاح.

على مستوى المتعلم:

- توفير تعليم أولي ذي جودة.
- اعتماد مقررات وكتب مدرسية مرجعية.
- تعزيز التوجيه المدرسي والدعم الاجتماعي.
- إرساء آليات للتتبع والمواكبة الفردية.

على مستوى الأستاذ:

- الاستفادة من تكوينات إشهادية.
- تحسين ظروف العمل.
- اعتماد نظام محفز لتدبير المسار المهني.

على مستوى المؤسسة:

- توفير بيئة مدرسية جذابة و امنة.
- تعزيز القيادة التربوية.
- ترسيخ ثقافة اللفريق.
- تفعيل الأنشطة الموازية.

ثانياً: قراءة في التقييمات الوطنية و الدولية ودواعي تبني نموذج مؤسسات الريادة

تم تقديم مجموعة من المؤشرات الوطنية والدولية التي تبرزحجم التحديات وذلك لتأطير أسباب إعتماد برنامج دعم التعلمات الأساس.

- **نتائج دراسة PIRLS 2018 الخاصة بالقراءة**

أظهرت النتائج أن نسبة التلاميذ المغاربة الذين بلغوا الحد الأدنى من الكفايات في القراءة بلغت 27% فقط، مقارنة بنسب مرتفعة في عدد من الدول الأخرى مثل سنغافورة وكندا وفرنسا.

- **نتائج البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات PNEA لسنة 2019**

كشفت النتائج عن تدني نسب التحكم في التعلمات بنهاية التعليم الابتدائي، حيث بلغت:

- اللغة العربية: 42%
- اللغة الفرنسية: 27%

- الرياضيات: 24%

وقد شكلت هذه المعطيات مبرراً أساسياً لاعتماد برنامج دعم التعلمات الأساس.

ثالثاً: هندسة نموذج مؤسسات الريادة

شكل هذا المحور الجزء المركزي من أشغال اليوم الأول، حيث تم تقديم نموذج مؤسسات الريادة باعتباره نموذجاً متكاملاً يجمع بين الأبعاد البيداغوجية واللوجستيكية. والتي تتمثل مرتكزاته الأساسية فيما يلي :

المرتكزات البيداغوجية

1. الدعم والمعالجة

تم التمييز بين نوعين من الدعم:

الدعم المكثف: يمتد لمدة 24 يوماً (ستة أسابيع) في بداية السنة الدراسية، ويستهدف مواد اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية.

الدعم الممتد: ينظم على شكل ثلاث دورات موزعة على امتداد السنة الدراسية، تواكب مراحل إرساء الموارد.

ويرتكز هذا الدعم على:

- أنشطة ذات أثر مرتفع.
- تجميع المتعلمين وفق مستويات الأداء.
- التتبع المنتظم للتعلمات.
- اليقظة التربوية المستمرة.

3. التعليم الصريح

تم تقديم التعليم الصريح باعتباره مقاربة بيداغوجية فعالة تقوم على:

- تحديد الهدف التعلمي بشكل واضح منذ بداية الحصة.
- النمذجة من خلال عرض طريقة الإنجاز بصورة واضحة.
- الممارسة الموجهة ثم الانتقال التدريجي نحو الاستقلالية.
- التحقق المستمر من مدى تحقق التعلم.

كما يعتمد هذا النموذج على احترام الحمولة المعرفية للمتعلم، وهيكلة التعلمات وفق الأفكار الرئيسة، والتدرج في بناء المفاهيم، مع التركيز على استراتيجيات التعلم.

4. نظام التقويم والتتبع

يشكل التقويم آلية أساسية لضبط التعلمات وتتبع تقدم المتعلمين، ويعتمد على:

- عدم الانتقال إلى التعلم الموالي إلا بعد تحقق مؤشرات الأداء المطلوبة.
- اعتماد ملف للكفايات يحدد التعلمات المستهدفة بدقة.
- التصديق على اللبنات بعد بلوغ نسبة تحكم دنيا محددة.
- توظيف الروائز القبلية والبعدية لقياس التطور المحقق.
- تخصيص جهود إضافية لدعم المتعلمين الذين يعانون من صعوبات.

5. نظام الإشهاد والتحفيز

يرتبط نظام الإشهاد بجودة الممارسة المهنية، ويشمل ثلاثة مستويات:

- مستوى المعرفة.
- مستوى التطبيق.
- مستوى الخبرة والتأطير.

ويستند التقييم إلى مجموعة من الأدوات، منها تقارير التكوين، وشبكات التتبع، والروائز، والمذكرات اليومية، والملف التراكمي.

6. التأطير والمواكبة

- زيارات منتظمة للمفتشين التربويين.
- شبكات للتتبع والمواكبة المستمرة.
- لوحات قيادة لرصد التقدم وتحسين الممارسات المهنية.

<u>المرتكزات اللوجستيكية</u>

تتمثل في توفير الشروط المادية الضرورية لإنجاح النموذج البيداغوجي، من خلال:

- خدمات النظافة والحراسة لضمان فضاء مدرسي آمن وجذاب.
- توفير العتاد الرقمي من حواسيب وأجهزة عرض ومنصات رقمية للدعم والتكوين.
- تأهيل وتجديد المؤسسات التعليمية وتجهيزها بالوسائل الديداكتيكية اللازمة.

رابعاً: تنظيم السنة الدراسية

تم عرض الهندسة الزمنية لتنزيل البرنامج، والتي تتكون من ست محطات متكاملة:

1. **العمليات التحضيرية:** توفير الموارد البشرية والمادية وتنظيم الفضاءات.
2. **الورشات التذكيرية:** تقاسم عدة التكوين والتحضير الجماعي للدخول المدرسي.

3. **برنامج الدعم المكثف:** يمتد 24 يوماً في بداية السنة الدراسية ويستهدف التعلمات الأساس.
4. **التكوين في مقاربة التدريس الفعال:** تكوين الأساتذة في التعليم الصريح ودعم التعلمات الأساس.
5. **الإعداد لإرساء الموارد:** التخطيط والتنظيم لمراحل الإرساء.
6. **إرساء الموارد:** خمس مراحل موزعة على مدار السنة الدراسية، بمدة ستة أسابيع لكل مرحلة.

خاتمة

تميز اليوم الأول من الدورة التكوينية بغنى المضامين المقدمة وتنوعها، حيث أتاح للمشاركين فرصة التعرف على الأسس المرجعية والبيداغوجية والتنظيمية لبرنامج دعم التعلمات الأساس ضمن مشروع مؤسسات الريادة. كما ساهم في توحيد التصورات حول مختلف مكونات البرنامج وآليات تنزيله، بما يعزز فرص تحقيق الأهداف المنشودة والارتقاء بجودة التعلمات لفائدة المتعلمين.

إعداد الأستاذ : محمد عبو